

حامد علي رئيس «جماعة المسلمين» بسبطة لـ«التجديد»:

تحسن الأوضاع المادية لإقليمين الدينيين بسبطة جعلهم يتمتعون باستقلالية



وصف محمد حامد علي رئيس «جماعة المسلمين» بمدينة سبتة المحتلة، إن الوضع الديني في المدينة بـ«الإيجابي» مقارنة بما كان عليه قبل سنتين، موضحاً أن تحسن الأوضاع المادية لإقليمين الدينيين جعلهم يتمتعون باستقلالية وبالتالي قطع الطريق في وجه المجموعات التي كانت تستغل الضعف المادي لهذه الفئة لإرغامها على اتخاذ مواقف تختلف ثوابت المغرب.

يأرسال بعثات ثقافية وأساتذة وإعداد برامج واتفاقيات شراكة مع الجمعيات المهمة بميدان التعليم والثقافة.

× كيف تعامل السلطات الإسبانية مع الأنشطة الدينية والتثقافية للمسلمين في مدينة سبتة؟
×× السلطات الاستعمارية الإسبانية تعامل مع الأنشطة الدينية والتثقافية للمسلمين بنوع من الحيطة والحذر من جهة، ومن جهة أخرى فهي تحاول بكل جهدها بسط نفوذها على الشأن الديني، وإبعاده عن وصاية وزارة الأوقاف من جهة أخرى.

حاورته: سهام القويطي

- على مستوى التدين لقد تكلمت عنه آنفاً، أما فيما يرجع لضعف مستوى معرفة اللغة العربية في المدينتين المحتلين، فهذا أمر طبيعي إذا نظرنا إلى التعليم الذي تفرضه الدولة المستعمرة فهو تعليم إسباني لغواه وليس هناك أيمبادرة رسمية تهدف إلى وضع برنامج لتعليم اللغة العربية داخل المناهج التربوية الإسبانية، الشيء الذي أرغم عدة جماعيات دينية وثقافية مغربية تقوم بهذه المهمة داخل مراكزها، الدور الذي انعكس إيجابياً على على تعليم اللغة العربية لعدد لا يستهان به من الشباب وكذلك من أطفال المسلمين بالمدينتين وخاصة بمدينة سبتة المحتلة، إلا أن هذه المبادرات غير كافية مما يحتم على السلطات المغربية البحث عن الطرق الناجعة لتسوية الأفة
- ماذا عن التأثير الجماعي للمغاربة على المقيمين بمدينة سبتة المحتلة من حيث عدد المساجد، الجمعيات، الأئمة
- يمكن وصفه بالإيجابي مقارنة بما كان عليه قبل سنتين، وهذه الإيجابية تأتي بعد مقاومات مباشرة مع المسؤولين في وزارة الأوقاف المغربية ومسؤولين آخرين في الدولة، حول الوضعية المزرية التي كانت تعيشها فئة القميين الدينيين بشكل عام والأئمة والخطباء بشكل خاص، إبتداء من التقطيع الصحية وموروا بتحسين الأجور ورفعها إلى مستوى يليق بالوظيفة التي يقومون بها، وانتهاء بدراسة إمكانية ضمان تقادهم في الشهور المقبلة إن شاء الله، الشيء الذي جعل القائمين على الشأن الديني في المدينتين المحتلين سبتة ومليلة يتمتعون باستقلالية مادية مكتنهم من إسترجاع مكانتهم المحترمة داخل المجتمع، وبالتالي قطع الطريق في وجه المجموعات التي كانت تستغل الضعف المادي لهذه الفئة لإرغامها على اتخاذ مواقف سلبية أمام كثير من الأمور تعارض مع المنهج الصحيح الذي تعتمده في بلدنا العزيز المغرب.
- يقدر عدد القميين الدينيين بمدينة سبتة المحتلة بـ100 فرد موزعين على 34 مسجد رعاية المغرب للمساجد تستعد وزارة الأوقاف لتوفير مستلزمات واحتياجات المساجد فيما يخص تسديد فاتورات الماء والكهرباء لبعضها والأفرشة والصيانة، إلا أن البعض الآخر لا زال في طور تسوية وضعيته لتشمله هذه المساعدات، أما عدد الجمعيات الدينية فيفوق 40 جمعية.
- كيف هو إقبال المغاربة وخاصة الشباب على خطب الجمعة ودوروس الدين؟
- مقارنة مع أوائل الثمانينيات يمكن القول أن عدد المصليين الشباب عرف تزايداً جد ملحوظ، حيث نرى المساجد تمتلىء عن آخرها خاصة خلال صلاة الجمعة وشهر رمضان، كما تعرف المحاضرات الدينية ودوروس الوعظ والإرشاد إقبالاً لا يأتى به بين الشباب والنساء وغيرهم، خاصة تلك التي يتم تنسيقها بين الجمعيات ومندوبي الأوقاف والمجلس العلمي بعمالة المضيق الفنيدق.

عدد القميين الدينيين بمدينة سبتة المحتلة يفوق 100 فرد موزعين على 34 مسجد وعدد الجمعيات الدينية فيفوق 40 جمعية

السلطات الإستعمارية تعامل المسلمين بنوع من الحيطة والحذر مع الأنشطة الدينية والتثقافية للمسلمين

